التصاعد القوليّ في المقامة الشيرازيّة للحريريّ (ت ٥١٦ هـ) (بين العلاقات المعجميّة والمجالات الكلاميّة) (دراسة بينيّة إنجازيّة دلاليّة)

نواف عبد الكريم إبراهيم غرايبه
قسم اللغة والنحو – كلية الحصن الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن
البريد الالكتروني:
Naka@bau.edu.jo

الملخّص

التصاعد القوليّ، بين صعوبة الموقف وسهولته، وتأزّم السياق وانفراجه، وصعود الفعل وهبوطه، هو أسلوب يلفت متلقي المقامة الشيرازيّة للحريريّ، ويجعله يبحث عن نظريّة لغويّة، تسعفه في معرفة أدوات الحريريّ، في تصعيد القول، والمراوحة بين حالاته الثلاث: الصعود، والاستواء، والهبوط، فكانت نظريّة الحقول الدلاليّة، ونظريّة الأفعال الكلاميّة، معينا وهاديا، إلىٰ تحليل المقامة، وإلىٰ معرفة أدوات الحريريّ، في أسلبة التصاعد في القول، علىٰ اختلاف علاقاته ومجالاته، وصوره وأشكاله، ودرجاته وتدرجاته، وسلاسله وتسلسلاته، وقد وصل البحث إلىٰ النتائج الآتية:

أظهر البحث، التفاوت في قوة الوسائل البنيويّة، وقوة العلاقات المعجميّة، وكذلك، التفاوت في قوة المجالات الكلاميّة الانجازيّة، وأثر هذه التفاوتات في إظهار مواطن التصاعد للأفعال في المقامة. كما أظهر أهمية الوسائل البنيويّة، في تعزيز قوة العلاقات المعجميّة بين الأفعال، وتقوية مضامين الأفعال خلال المجالات الكلاميّة.

وصل البحث، إلىٰ أنّ علاقة التماثل (الترادف)، هي علاقة استواء، وعلاقة التماثل (شبه الترادف) هي علاقة صعود أو هبوط علىٰ سلّم التصاعد، وإلىٰ أنّ علاقة التضامّ(التكامل)، هي علاقة استواء، وعلاقة التضامّ (التقابل) هي علاقة صعود أو هبوط علىٰ سلّم التصاعد.

أظهر البحث، تفاوت المجالات الكلاميّة الإنجازيّة لأفعال المقامة، في قوتها الإنجازيّة، وفي تأثيرها في تصاعد لغة المقامة، فمجال التوجيهيّات، من أقوىٰ المجالات الكلاميّة، علىٰ سلّم التصاعد القوليّ، فمجاله الصعود، فهو يوجّه ويلزم الآخرين، كفعل الأمر الذي يعدّ أقوىٰ الأفعال في هذا المجال. وكذلك مجال الالتزاميّات، من أقوىٰ المجالات الكلاميّة، علىٰ سلّم التصاعد القوليّ، فمجاله، أيضا، الصعود، فهو يلزم الإنسان بأمور معينه تجاه الآخرين. وأمّا مجال الإخباريّات؛ فقوته متوسطة بين المجالات، لذا فمجاله، علىٰ سلّم التصاعد، الاستواء، فهو يهتم بإذاعة الخبر أو وصف الشيء. وأمّا مجال التعبيريّات، الذي يعبر عن جانب شعوريّ للإنسان، لا تترتب عليه التزامات معينة؛ فمجاله علىٰ سلّم التصاعد، الهبوط، الذي هو أقل من الاستواء، ونظير الصعود.

استنتج البحث، أنّ التصاعد القوليّ والتسلسل المنطقيّ والتراكميّ، وجهان لعملة واحدة، يسيران في اتجاه واحد، خلال العمل الأدبيّ، وأنّ ميزان القوىٰ للأفعال وتصاعداتها، مرهون ببنية العلاقات البنيويّة، وطبيعة العلاقات المعجميّة، ودلالة المجالات الكلاميّة الإنجازيّة.

الكلمات المفتاحيّة: المقامة الشيرازيّة، التصاعد القوليّ، التسلسل المنطقيّ، العلاقات الدلاليّة، المجالات الكلاميّة.

Die anekdotische Eskalation im Shirazi Maqam von Hariri (gest. 516 n. Chr.) (zwischen lexikalischen Beziehungen und theologischen Feldern) (eine erfolgsübergreifende semantische Studie) Forscher

Dr. Nawaf Abdul Karim Ibrahim Gharaibeh .
Associate Professor (B) für Sprache und Grammatik
Jordanien Al-Balqa Applied University, Salt Al-Hosn University College, Al-Hosn
EMIAL: Naka@bau.edu.jo

Abstract:

Zusammenfassung Die verbale Eskalation zwischen der Schwierigkeit und Leichtigkeit der Situation, der Krise des Kontextes und seiner Entspannung sowie dem Auf und Ab der Handlung ist eine Methode, die den Empfänger des Shirazi Maqam von Hariri anzieht und ihn dazu bringt, nach einer linguistischen Theorie zu suchen, die ihm hilft, Hariris Werkzeuge zu kennen, das Sprichwort zu eskalieren und die Fluktuation zwischen seinen drei Zuständen zu erkennen: Aufstieg, Nivellierung und Fall, so war die Theorie der semantischen Felder und die Theorie der verbalen Akte ein Helfer und Führer, um das Maqama zu analysieren und die Werkzeuge von Hariri zu kennen, im Stil der Eskalation im Sagen, in seinen verschiedenen Beziehungen und Feldern und seinen Bildern und Formen, und Abstufungen und Abstufungen und Ketten Die Forschung kam zu folgenden Ergebnissen: Die Forschung zeigte die Ungleichheit in der Stärke der strukturellen Mittel, die Stärke der lexikalischen Beziehungen, sowie die Ungleichheit in der Stärke der Bereiche der Sprachleistung und die Auswirkungen dieser Disparitäten bei der Darstellung der Eskalationspunkte von Handlungen im Maqam. Er zeigte auch die Bedeutung struktureller Mittel für die Stärkung der lexikalischen

Beziehungen zwischen Verben und die Stärkung des Inhalts von Verben während der Sprechfelder. Die Forschung.

Keywords: Schluss, dass die Symmetriebeziehung (Tandem) eine Äquatorbeziehung ist, und die Symmetriebeziehung (Semi-Tandem) eine Beziehung des Aufstiegs oder Abfalls auf der eskalierenden Leiter ist, und um

المقدّمة

التصاعد في القول فنّ بلاغيّ لم يعلن عنه البلاغيون صراحة، إلّا أنّهم تناولوه في موضوعات بلاغيّة عدّة، وهي في مجموعها تشكّل بنية التصاعد القوليّ، وتسهم في تحليلها، منها:

التماثل، والتضامّ، والتسلسل المنطقيّ، والتسلسل التراكميّ، والتسلسل الرقميّ، والتكرير، وردّ العجز إلىٰ الصدر، والتعطّف، وغيرها من المحسنات البديعيّة اللفظيّة والمعنويّة.

وما جاء من هذه الموضوعات، بوضوح، في المقامة الشيرازيّة للحريري، ينحصر بالتماثل: الترادف، وشبه الترادف، وبالتضامّ: التكامل، والتقابل، وبالتسلسل المنطقيّ والتسلسل التراكميّ.

وقد تناول البحث، التصاعد القوليّ في المقامة، وفق الإجراءات الآتية:

- اقتصر البحث علىٰ دراسة الأفعال، دون الأسماء والحروف، لأنّ الأفعال دينامية العمل المقاميّ، فهي التي توجه حركته وانفعاله، وما تناوله البحث من الأسماء والحروف، متعلق بها تركيبيّا ودلاليّا.
- درس البحث بعض أحوال الفعل، ممّا له دخل بتصاعد الفعل ونمائه وسيرورته، فدرس تعدّي الفعل بنفسه، وتعدّيه بحرف، وتجريده وزيادته، وعلاقته التركيبيّة مع السابق والاحق.
- ثمّ درس علاقة الفعل بالفعل السابق عليه؛ للتعرف علىٰ طبيعة العلاقة المعجميّة؛ ليتبين فاعليتها في تصاعد القول، وفي زيادة قوة تأثيره في المتلقّي.
- ثمّ عمل البحث علىٰ تصنيف الفعل، في مجاله الإنجازيّ الملائم؛ ليتنسىٰ الكشف عن قوة الانجاز

- وغرضه، ثمّ فاعليته في إظهار التصاعد في المقامة.
- وأخيرا، حاول البحث، أن يقارب بين علاقات الفعل المعجميّة، ومجالاته الكلاميّة الإنجازيّة، ومقوّياته التركيبيّة؛ ليقارن بينها، من حيث قوة الدلالة، وقوة الإنجاز؛ بغية التعرّف علىٰ مواطن التصاعد القوليّ في المقامة؛ الصعود، والاستواء، والهبوط.

وكان ذلك، بتقسيم المقامة الشيرازيّة، إلى خمسة مقاطع، حسب الأحداث والشخصيّات المتحاورة؛ الراوي: الحارث بن همّام، والبطل: أبي زيد السّروجيّ؛ ليكشف عن التصاعد القوليّ، بأشكاله الثلاثة: الصعود، الاستواء، الهبوط، وذلك في كلّ مقطع من مقاطع المقامة.

المقامة الشيرازيّة(١)

"حكى الحارثُ بنُ همّامٍ قال: مرَرْتُ في تَطْوافي بشِيرازَ على نادٍ يستوقِفُ المُجْتازَ. ولوْ كان على أوْفازٍ. فلمْ أستطِعْ تعدّيه. ولا خطَتْ قدَمي في تخطّيه. فعُجْتُ إليْه لأسْبُكَ سرَّ جوهرِه. وأنظُرَ كيفَ ثمَرُهُ من زَهرِه. فإذا أهْلُهُ أفْرادٌ. والعائجُ إليْهِمْ مُفادٌ. وبينَما نحنُ في فُكاهَة أطْرَبَ منَ الأغاريد. وأطيبَ منْ حلَبِ العَناقيد. إذِ احتفّ بنا ذو طِمْرَين. قد كادَ يُناهزُ العُمْرَين. فحيّا بلسانٍ طَليقٍ. وأبانَ إبانَةَ منطيقٍ. ثمّ احتبى حُبوةَ المُنتدينَ. وقال: اللهُمّ اجْعَلْنا منَ المُهتدينَ. فازْدَراهُ القومُ لطِمْريْه. ونَسوا أنّ المرءَ بأصغَريْه. وأخَذوا يتداعَوْنَ فصْلَ الخِطابِ. ويعْتدّونَ عودَهُ من الأحْطابِ. وهوَ لا يُفيضُ بكلِمَةٍ. ولا يُبينُ عنْ سِمَةٍ. إلى أنْ سبَرَ قرائحَهُمْ. وخبَرَ شائلَهُمْ وراجِحَهُمْ. فحينَ استخْرجَ دفائنَهُمْ. واستَنْثَلَ كَنائنَهُمْ. قال: يا قومُ لوْ علِمْتُمْ أنّ وراء الفدامِ. صَفْوَ المُدامِ. لَما احتقَرْتُمْ ذا أخْلاقٍ. وقُلْتُمْ ما لَهُ منْ خَلاقٍ! ثمّ فجّرَ منْ ينابيعِ الأدَبِ والنُكَتِ النُّخَبِ. ما جلَبَ به بدائعَ العجَبِ. واستَوْجَبَ أن يُكتَبَ بذَوْبِ الذّهَبِ. فلمّا خلَبَ كُلَّ خِلْبٍ. وقلَبَ إليْهِ كلَّ قلْبٍ. تحلْحَلَ. ليَرْحَلَ. وتأهّبَ. ليَذْهَبَ. فعلقَتِ الجماعَةُ بذَيلِه. وعاقَتْ مسْرَبَ سيْلِه. وقالتْ لهُ: قد أرَيْتَنا وسْمَ قِدْحِكَ. فخبّرْنا عنْ قَيضِكَ ومُحّكَ. فصمَتَ صُموتَ مَنْ أُفحِمَ. ثمّ أعْوَلَ حتى رُحِمَ. قال الراوي: فلما رأيتُ شوْبَ أبي زيدٍ وروْبَهُ. وأسلوبَهُ المألوفَ وصوْبَهُ. تأمّلْتُ الشيخَ على سُهومَةِ مُحيّاهُ. وسُهوكَةِ ريّاهُ. فإذا هوَ إيّاهُ. فكتَمْتُ سرّهُ كما يُكتَمُ الداءُ الدّخيلُ. وسترْتُ مكرَهُ وإنْ لمْ يكُنْ يُخيلُ. حتى إذا نزَعَ عنْ إعْوالِه. وقدْ عرَفَ عُثوري على حالِه. رمَقَني بعَينِ مِضْحاكٍ. ثمّ طَفِقَ يُنشِدُ بلِسانٍ مُتباكٍ:

أســـــتَغْفِرُ اللهَ وأعْنـــــو لـــــهُ ... مـــــنْ فرَطـــاتٍ أثقَلَـــتْ ظَهْريَـــهْ

يـــا قـــوْمُ كـــمْ مـــنْ عـــاتِقٍ عـــانسٍ ... ممدوحَـــةِ الأوْصـــافِ في الأنديَـــهْ

قتَلْتُهـــــا لا أتّقـــــي وارِثـــــاً ... يطْلُـــبُ منـــي قـــوَداً أو دِيَـــهْ

وكلّمـــــا اســـــتَذْنَبْتُ في قتْلِهـــــا ... أحَلْـــتُ بالـــذّنْبِ علـــى الأقْضِـــيَهْ

ولـــمْ تـــزَلْ نفســـي في غَيّهـــا ... وقتْلِهـــا الأبكـــارَ مُستَشْـــرِيَهْ
حتـــىٰ نَهـــاني الشّـــيبُ لمّـــا بَـــدا ... في مَفْرِقـــي عـــنْ تِلكـــمُ المَعصِـــيَهْ
فلـــمْ أُرِقْ مُـــذْ شـــابَ فَـــوْدي دمـــاً ... مـــنْ عـــاتِقٍ يومـــاً ولا مُصْـــبِيَهْ
وهـــا أنـــا الآن علـــىٰ مـــا يُـــرىٰ ... منـــي ومِـــنْ حِرْفَتـــي المُكدِيَـــهْ
أرُبُّ بِكْـــراً طـــالَ تعْنيسُـــها ... وحجْبُهـــا حتـــىٰ عـــنِ الأهويَـــهْ
وهْـــيَ علـــىٰ التّعنـــيسِ مخطوبَـــةٌ ... كخِطبَـــةِ الغانِيَـــةِ المُغْنِيَـــهْ
ولـــيسَ يكْفينـــي لتَجْهيزِهـــا ... علـــىٰ الرّضـــىٰ بالـــدّونِ إلا مِيَـــهْ
واليَـــدُ لا تـــوكي علـــىٰ دِرْهَـــمٍ ... والأرضُ قفْـــرٌ والسّـــما مُصْـــحِيَهْ
فهـــلْ مُعـــينٌ لـــي علـــىٰ نقلِهـــا ... مصْـــحوبَةً بالقَيْنَـــةِ المُلْهِيَـــهْ
فيغْسِـــلَ الهـــمّ بصـــابونِهِ ... والقلْـــبُ مـــن أفكـــارِهِ المُضْـــنِيَهْ
ويقْتَنـــي منـــي الثّنـــاءَ الـــذي ... تَضُـــوعُ ريّـــاهُ مـــعَ الأدْعِيَـــهْ

قال الراوي: فلمْ يبْقَ في الجَماعَةِ إلا منْ ندِيَتْ لهُ كفُّهُ. وانْباعَ إليْهِ عُرْفُهُ. فلمّا نجَحَتْ بُغيَتُهُ. وكمَلَتْ مِئتُهُ. أخذَ يُثْني عليْهِمْ بصالِحٍ. ويشمِّرُ عنْ ساقِ سارِحٍ. فتَبِعْتُهُ لأستَعْرِفَ رَبيبَةَ خِدْرِهِ. ومنْ قتَلَ في حِدْثانِ أمرِهِ. فكأنّ وشْكَ قِيامي. مثّلَ لهُ مَرامي. فازْدَلَفَ مني. وقال: افْقَهْ عني:

قتْـــلُ مِثلـــي يـــا صـــاحِ مـــزْجُ المُـــدامِ ... لـــيسَ قتْلـــي بلَهْـــذَمٍ أو حُســـامِ
والتـــي عُنسَـــتْ هـــيَ البكـــرُ بنـــتُ ال ... كَـــرْمِ لا البِكْـــرُ مـــن بَنـــاتِ الكِـــرامِ
ولتَجْهيزِهـــا إلـــىٰ الكـــاسِ والطّـــا ... سِ قِيـــامي الـــذي تَـــرىٰ ومُقـــامي
فـــتَفَهّمْ مـــا قُلتُـــهُ وتحَكّـــمْ في ... التّغاضـــي إنْ شِـــئتَ أو في المَـــلامِ

ثمّ قال: أنا عِرْبيدٌ. وأنتَ رِعْديدٌ. وبيْنَنا بوْنٌ بَعيدٌ. ثمّ ودّعَني وانطَلَقَ. وزوّدَني نظرَةً منْ ذي علَقٍ"

الحريريّ والمقامات(٢)

هو القاسم بن عليّ بن محمّد بن عثمان الحريريّ، ولد بالمشان من ضواحي البصرة، عام ٤٤٦هـ، وتوفي عام ٥١٦هـ، ولمّا شبّ ذهب إلىٰ البصرة، حيث سمع الحديث وقرأ الأدب واللغة، وكان صاحب فطنة وذكاء، وكان قبيحا؛ دميم الخلقة، قذرا في لبسه وهيئته، وربّما كان هذا القبح، هو الذي ولّد فيه، ميله إلىٰ الدعابة في أعماله وآثاره. ترك الحريريّ مجموعة من الشعر، ومجموعة من الرسائل، ومجموعة من المقامات، كما ألّف في النحو، ككتاب (ملحة الإعراب) وشرحها، وله كتاب (درّة الغواصّ في أوهام الخواص).

نال الحريريّ شهرة واسعة، إذ يعتبر أهمّ كاتب ظهر في المشرق بعد المعرّيّ؛ وذلك لعنايته بآثاره عناية أحالتها إلىٰ ضروب من الزخرف الأنيق، فهو من أصحاب مذهب التصنيع الذي يعتمد علىٰ التلفيق والتعقيد، ويقوم علىٰ التشبث بزخرف الجناس؛ ليدلّوا علىٰ مهارتهم وبلاغتهم؛ وليدلّ الحريريّ علىٰ مدىٰ تفوقه علىٰ معاصريه.

تعدّ مقامات الحريريّ أهمّ نموذج أدبيّ ظهر بعد المعرّيّ، حتّىٰ قالوا في مقاماته: أعجزت الأوائل والأواخر، وقد بلغت مقاماته الخمسين، وهي حكايات دراميّة تفيض بالحركة التمثيليّة، قصد منها تعليم الناشئة، الأساليب الأدبيّة، وكان الراوي في مقامات الحريريّ، الحارث بن همّام، وبطلها، أبو زيد السّروجيّ، وهو من أهل الكدية.

وأخيرا، فقد اتّسم أسلوب الحريريّ في مقاماته، بالتعقيد والتصعيب، وبالعناية بالسجع والترصيع والتجنيس، وتوشحت بالكنايات والأمثال ونحوها، فهو من أصحاب مذهب التصنيع والتكلّف.

مفهوم التصاعد القوليّ

من معاني التصاعد في اللغة، ما ذكره الكفويّ، حيث يقول: " الإصعاد: السير في مستوىٰ الأرض، والانحدار: الوضع، والصعود: الارتفاع علىٰ الجبل والسطح "[٣] وأمّا معناه في الاصطلاح، هو أن ترتب عددا من الكلمات، أو العبارات ترتيبا تصاعديّا من حيث المعنىٰ بقصد زيادة التأثير، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٥ ﴾ [سورة الحج: ٥].[٤].

ولم يذكر البلاغيون العرب[٥] هذا النوع من البديع، علىٰ الرغم من معرفة الإغريق واللاتين به، فاسمه عند الإغريق (السلّم) للصعود من أسفل إلىٰ أعلىٰ، واسمه عند اللاتين (السلسلة) حيث تتسلسل الكلمات والجمل. والتصاعد القوليّ أنواع من حيث اللفظ، والشكل.

فمن حيث اللفظ، فهو نوعان، وهما: نوع تبدأ به الجملة التالية، بالكلمة التي انتهت بها الجملة السابقة، ونوع تتابع فيه الجمل، وتعود الضمائر فيها إلىٰ مرجع واحد.

ومن حيث الشكل، فهو ثلاثة أنواع، وهي: الترديد المتسلسل، الترديد الرقميّ، الترديد التراكميّ.

والتصاعد، كما قدّمت، من معانيه: السلّم، والسلسلة، والترديد المتسلسل للكلمات والجمل، والترديد التراكميّ لها، والمرجع الواحد للكلمات، ويضاف إليها، في هذا المعنىٰ، التماثل: الترادف، وشبه الترادف، والتضامّ: (التكامل، التقابل)، ونحوها من المعاني البنيويّة والمعجميّة والإنجازيّة، التي تضمنتها ثنايا البحث وزواياه.

بنى التصاعدات القوليّة

ولكي يتسنىٰ للبحث معرفة سياقات التصاعد القوليّ في المقامة، ينبغي الكشف عن المقويّات البنيويّة لأفعالها، وعن العلاقات المعجميّة بينها، وعن المجالات الكلاميّة التي تنتمي إليها(٦).

فأمّا المقويّات البنيويّة، فتظهر في تعدّي الفعل بنفسه وتعدّيه بحرف، وفي الزيادة والتجريد، وفي العطف والتأكيد، وفي التركيب (دخول فعل علىٰ فعل) وفي السوابق واللواحق.

وأمّا العلاقات المعجميّة في المقامة؛ فظهرت في التماثل: (الترادف، شبه الترادف)، والتضامّ: (التكامل، التقابل). ويتحكم بهذه العلاقات الحقل الدلاليّ(٧)، وهو مجموعة من الكلمات، ترتبط دلالاتها، وتوضع تحت لفظ عامّ يجمعها.

وأمّا المجالات الكلاميّة للفعل الذي يؤدّيه المتكلّم عند نطقه بمنطوقات معينة، خلال منظومة من الأفعال النطقيّة والإنجازيّة والتأثيريّة؛ فقد ظهر منها في المقامة، أربعة مجالات(٨) :

-**مجال الالتزاميّات**: هي الأفعال التي تعبّر عن التزام المتكلّم بفعل شيء ما في المستقبل، ومجالاته الفرعيّة أربعة، هي: الاهتمام، والتصميم، والقسم، والوعد.

-**مجال التوجيهيّات**: هي الأفعال التي يتوجّه بها المتكلّم إلىٰ المتلقي كي يقوم بعمل من الأعمال، ومجالاته الفرعيّة اثنان، هما: التوجيهيّات الطلبيّة، كالأمر، والنهي، والتوجيهيّات النفسيّة، كالعتاب والطمأنة.

-**مجال الاخباريّات**: وهي الأفعال التي تقوم بنقل الواقع نقلا أمينا، أو وصفه وصفا أمينا، فإذا تحققت الأمانة، فقد أنجزت الأفعال إنجازا تامّا أو ناجحا، ومجالاته الفرعيّة أربعة، هي:

تبادل، كأفعال الاتفاق، نحو: نتفق. وتعرّف، كأفعال الإدراك، نحو: أدرك، أدري. وتقرير، كأفعال الاعتقاد، نحو: أعتقد. وعمل ونشاط، كأفعال الجوارح، نحو: أزرع، أجهّز.

-**مجال التعبيريّات:** هي الأفعال التي يعبّر فيها المتكلّم عن حالته النفسيّة تجاه أشياء محددة؛ أشخاص، موضوعات، أفكار، ومجالاته الفرعيّة اثنان، هما: التعبيريّات الاجتماعيّة، كالشكر والتهنئة والاعتذار. والتعبيريّات النفسيّة، كالحالة النفسيّة، والمشاعر.

وهذه المقويّات البنيويّة والعلاقات المعجميّة والمجالات الكلاميّة، متفاوتة في قوتها الإنجازيّة، وفي تأثيرها في المتكلم وفي المتلقّي، ويعود ذلك إلىٰ ما يشتمل عليه سياق الفعل الكلاميّ منها، وهي التي تظهر المواطن التي يتصاعد فيها القول علىٰ اختلاف درجاته: الصعود، والاستواء، والهبوط.

ويظهر التفاوت في قوة هذه البنى، في إبراز مواطن التصاعد بدرجاته المختلفة، على الشكل الآتي:

-**العلاقات البنيويّة:** الفعل المتعدّي بنفسه، درجته في التصاعد، الاستواء، بينما الفعل المتعدّي بحرف، يتراوح بين الصعود والهبوط، والفعل المجرّد، فدرجته في التصاعد، الاستواء، بينما الفعل المزيد بحرف أو أكثر، يتراوح بين الصعود والهبوط، ونحو ذلك.

-**العلاقات المعجميّة:** تتفاوت علىٰ النحو الآتي: علاقة التماثل(الترادف) درجتها في التصاعد، الاستواء، بينما علاقة التماثل (شبه الترادف) فدرجتها تتراوح بين الصعود والهبوط. وعلاقة التضامّ (التكامل) درجتها في التصاعد، الاستواء، بينما علاقة التضامّ (التقابل) فدرجتها تتراوح بين الصعود والهبوط.

- **المجالات الكلاميّة** [٩] : تتفاوت علىٰ النحو الآتي: مجال التوجيهيّات، من أقوىٰ المجالات الكلاميّة، علىٰ سلّم التصاعد القوليّ، فمجاله الصعود، فهو يوجّه ويلزم الآخرين، كفعل الأمر الذي يعدّ أقوىٰ الأفعال في هذا المجال. وكذلك مجال الالتزاميّات، من أقوىٰ المجالات الكلاميّة، علىٰ سلّم التصاعد القوليّ، فمجاله، أيضا، الصعود، فهو يلزم الإنسان بأمور معينه تجاه الآخرين. وأمّا مجال الإخباريّات؛ فقوته متوسطة بين المجالات، لذا فمجاله، علىٰ سلّم التصاعد، الاستواء، فهو يهتم بإذاعة الخبر أو وصف الشيء. وأمّا مجال التعبيريّات، الذي يعبر عن جانب شعوريّ للإنسان، لا تترتب عليه التزامات معينة؛ فمجاله علىٰ سلّم التصاعد، الهبوط، الذي هو أقل من الاستواء، ونظير الصعود.

وبناء علىٰ هذا التصوّر النظريّ، لأشكال بنية التصاعد القوليّ: الصعود، الاستواء، الهبوط، يشرع البحث في التحليل، خلال جدولات إحصائيّة دالّة، لمعطيات المقامة: البنيويّة، والمعجميّة، والانجازيّة، المبيّنة للتصاعد القوليّ.

جدولة أفعال مقاطع المقامة

(البناءات والعلاقات والمجالات)

المقطع الأوّل:

"حكى الحارثُ بنُ همّامٍ قال: مرَرْتُ في تَطْوافي بشِيرازَ ... وقال: اللهُمّ اجْعَلْنا منَ المُهتَدين".

جدولة بنيّة الأفعال

المقطع الأوّل ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
١	حكىٰ(الحارث بن همّام)	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	حكي
٢	قال	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
٣	مررت	متعدّ ب(علىٰ)	مجرّد	ماض	مرر
٤	يستوقف	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٣)	مضارع	وقف
٥	كان	ناقص	مجرّد	ماض	كون
٦	فلم أستطع	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٣)	مضارع	طاع
٧	خطت	متعدّ ب(في)	مجرّد	ماض	خطط
٨	فعجت	متعدّ ب(إلىٰ)	مجرّد	ماض	عوج
٩	لأسبك	متعدّ بنفسه	مجرّد	مضارع	سبك
١٠	وأنظر	متعدّ بنفسه	مجرّد	مضارع	نظر

المقطع الأوّل ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
١١	احتفّ بنا (ذو طمرين)	متعدّ ب(الباء)	مزيد ب(٢)	ماض	حفف
١٢	قد كاد	ناقص	مجرّد	ماض	كاد
١٣	يناهز	متعدّ بنفسه	مزيد ب(١)	مضارع	نهز
١٤	فحيّىٰ	لازم	مزيد ب(١)	ماض	حيي
١٥	وأبان	لازم	مزيد ب(١)	ماض	بان
١٦	ثمّ احتبىٰ	لازم	مزيد ب(٢)	ماض	حبو
١٧	وقال	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
١٨	اجعلنا	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	جعل

تصاعد القول بين المبنى والمعنى

كانت بنية الأفعال، في المقطع الأوّل، من حيث اللزوم والتعدّي، علىٰ الشكل الآتي: الأفعال الناقصة، عددها: فعلان. والأفعال اللازمة، عددها: ثلاثة. والأفعال المتعدّية بحرف، عددها: أربعة. والأفعال المتعدّية بنفسها، عددها: تسعة.

وكانت بنية الأفعال، من حيث التجرّيد والزيادة، علىٰ الشكل الآتي: الأفعال المجرّدة، عددها: أحد عشر فعلا. والأفعال المزيدة بحرف، عددها: ثلاثة أفعال. والأفعال المزيدة بحرفين، عددها: فعلان. والأفعال المزيدة بثلاثة أحرف، عددها: فعلان.

تعليق:

للفعل المتعدّي قوته في توسيع الخطاب، وهذه الأفعال تتفاوت في قوة تأثيرها في المتلقي، وفي تصعيدها للموقف، فالمتعدّي بحرف أقوىٰ من المتعدّي بنفسه؛ فالتعدّي بحرف، يكتسب دلالة من معنىٰ الحرف، وهي أكثر ممّا يكتسبه من تعدّيه بنفسه.

وللفعل المزيد قوته في توسيع الخطاب، وهذه الأفعال تتفاوت في قوة تأثيرها في المتلقي، وفي تصعيدها للموقف، فالمزيد بثلاثة أحرف أقوىٰ من المزيد بحرفين، أو بحرف واحد؛ فالزيادة تكسب الفعل دلالة، وهي أكثر ممّا يكتسبه الفعل المجرّد من الزيادة[١٠].

جدولة العلاقات المعجميّة والمجالات الإنجازيّة

المقطع الأوّل ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
١	حكىٰ	-ابتداء متعدّ بنفسه مجرد	-	-	- إخباريّات	- تقرير
٢	قال: مَرَرْتُ في تَطْوافي بشِيرازَ. علىٰ نادٍ	-متعدّ بنفسه مجرد -متعدّ ب(علىٰ) مجرد	-تماثل -تضامّ	- ترادف -تكامل	- إخباريّات - إخباريّات	- تقرير - نشاط وعمل

المقطع الأول ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
٣	يستَوقِفُ المُجْتازَ، ولوْ كان علىٰ أوْفازٍ	-نعت ل(ناد) متعدّ بنفسه مزيد ب(٣) -ناقص مجرد	-تضامّ -تضامّ	-تقابل -تكامل	- توجيهيّات - إخباريّات	- طلب - تقرير
٤	فلمْ أستَطِعْ تعَدّيهِ	- جزم ب(لم) حذف (الياء) -متعدّ بنفسه مزيد ب(٣)	-تضامّ	-تكامل	- إخباريّات	- نشاط وعمل
٥	ولا خطَتْ قدَمي في تخَطّيهِ	-عطف علىٰ مجزوم متعدّ ب(في) مجرد	-تضامّ	-تكامل	- إخباريات	- نشاط وعمل
٦	فعُجْتُ إليْهِ لأسْبُكَ	- تركيب (فعل،فعل)	-تماثل	- ترادف	- إخباريّات	- نشاط وعمل

المقطع الأوّل ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	سِرَّ جوهَرِهِ	عطف ب(الفاء) متعدّ ب(إلىٰ) مجرد -تعليل ب(اللام) متعدّ بنفسه مجرد	-تضامّ	-تكامل	إخباريّات	– تعرف
٧	وأنظُرَ كيفَ ثمَرُهُ من زَهَرِهِ.	-عطف ب(الواو) متعدّ بنفسه مجرد	-تماثل	- ترادف	إخباريّات	– تعرف
٨	إذِ احتَفّ بِنا ذو طِمْرَينِ	-متعدّ ب(الباء) مزيد ب(٢)	-تضامّ	-تكامل	تعبيريّات	– تحقير
٩	قد كاد يُناهِزُ العُمْرَينِ	تركيب (فعل، فعل) -ناقص مجرد -متعدّ	-تماثل	-شبه ترادف	تعبيريّات	– تحقير

المقطع الأول ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
		بنفسه مزيد ب(١)				
١٠	فحيّا بلِسانٍ طَليقٍ	-عطف ب(الفاء) لازم مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	– تعبيريّات	– مدح
١١	وأبانَ إبانَةَ مِنطيقٍ	-عطف ب(الواو) تأكيد ب(إبانة) لازم مزيد ب(١)	-تماثل	- ترادف	– تعبيريّات	– مدح
١٢	ثمّ احتَبىٰ حُبوَةَ المُتَدينَ	-عطف ب(ثمّ) تأكيد ب(حبوة) لازم مزيد ب(٢)	-تضامّ	-تكامل	– تعبيريّات	– مدح
١٣	وقال: اللهُمّ اجْعَلْنا	- عطف ب(الواو) متعدّ	-تضامّ	-تكامل	– إخباريّات	– تقرير

المقطع الأوّل ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	منَ المُهتَدينَ	بنفسه مجرّد -متعدّ بنفسه مجرّد	-تضامّ	-تكامل	تعبيريّات	– دعاء

تصاعد القول بين العلاقات المعجميّة والمجالات الكلاميّة

كانت بنية العلاقة المعجميّة بين أفعال المقطع الأوّل، من حيث التماثل والتضامّ، علىٰ الشكل الآتي: أفعال التماثل؛ الترادف، عددها: أربعة أفعال، وأفعال التماثل؛ شبه الترادف، عددها: فعل واحد. وأفعال التضامّ؛ التكامل، عددها: عشرة أفعال، وأفعال التضامّ؛ التقابل، عددها: فعل واحد.

وكانت بنية المجالات الكلاميّة الإنجازيّة، من حيث قوة المجال الإنجازيّة للأفعال، علىٰ الشكل الآتي: أفعال الإخباريّات، عددها: عشرة أفعال، وأفعال التعبيريّات، عددها: ستّة أفعال، وأفعال التوجيهيّات، عددها: فعل واحد.

التحليل:

بالنظر، بعيّنات، في معطيات الجدولة: المقوّيات والعلاقات والمجالات، نستنتج الآتي:

أفعال الاستواء، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بنفسها، والتجرّيد، والترادف، أو التكامل، والإخبار، نحو: حكىٰ، قال، خطت، لأسبك، أنظر.

أفعال الصعود، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتوجيه، أو الإلزام، نحو: يستوقف.

أفعال الهبوط، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتعبير، نحو: احتفّ، يناهز، فحيّا، احتبىٰ، اجعلنا.

المقطع الثاني

" فازْدَراهُ القومُ لِطِمْرَيْهِ،... وقالتْ لهُ: قد أَرَيْتَنا وسْمَ قِدْحِكَ، فخبِّرْنا عنْ قَيضِكَ ومُحّكَ، فصمتَ صُموتَ مَنْ أُفحِمَ، ثمّ أعْوَلَ حتى رُحِمَ".

جدولة بنية الأفعال

المقطع الثاني ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
١	فازدراه (القوم)	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٢)	ماض	زرىٰ
٢	ونسوا	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	نسي
٣	وأخذوا	ناقص	مجرّد	ماض	أخذ
٤	يتداعون	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٢)	مضارع	دعىٰ
٥	ويعتدّون	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٢)	مضارع	عدد
٦	لا يفيض	متعدّ ب(الباء)	مزيد ب(١)	مضارع	فيض
٧	ولا يبين	متعدّ ب(عن)	مزيد ب(١)	مضارع	بين
٨	أن سبر	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	سبر
٩	وخبر	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	خبر
١٠	استخرج	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٣)	ماض	خرج
١١	واستنثل	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٣)	ماض	نثل

المقطع الثاني ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
١٢	قال(ذو الطمرين)	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
١٣	لو علمتم	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	علم
١٤	لما احتقرتم	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٢)	ماض	حقر
١٥	وقلتم	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
١٦	ثمّ فجّر	متعدّ ب(من)	مزيد ب(١)	ماض	فجر
١٧	ما جلب	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	جلب
١٨	واستوجب	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٣)	ماض	وجب
١٩	أن يكتب	لازم	مجرّد	مضارع	كتب
٢٠	فلمّا خلب	لازم	مجرّد	ماض	خلب
٢١	وقلب	متعدّ ب(إلىٰ)	مجرّد	ماض	قلب
٢٢	تحلحل	لازم	مجرّد رباعي	ماض	تحلحل
٢٣	ليرحل	لازم	مجرّد	مضارع	رحل
٢٤	وتأهّب	لازم	مزيد ب(٢)	ماض	هبب
٢٥	ليذهب	لازم	مجرّد	مضارع	ذهب
٢٦	فعلقت	متعدّ	مجرّد	ماض	علق

المقطع الثاني ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
	(الجماعة)	ب(الباء)			
٢٧	وعاقت	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	عوق
٢٨	وقالت له (الجماعة)	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
٢٩	قد أريتنا	متعدّ بنفسه	مزيد ب(١)	ماض	رأي
٣٠	فخبّرنا	متعدّ بنفسه	مزيد ب(١)	ماض	خبر
٣١	فصمت	لازم	مجرّد	ماض	صمت
٣٢	أفحم	لازم	مزيد ب(١)	ماض	فحم
٣٣	ثمّ أعول	لازم	مزيد ب(١)	ماض	عول
٣٤	حتّىٰ رحم	لازم	مجرّد	ماض	رحم

تصاعد القول بين المبنى والمعنى

كانت بنية الأفعال، في المقطع الثاني، من حيث اللزوم والتعدّي، علىٰ الشكل الآتي: الأفعال الناقصة، عددها: فعل واحد. والأفعال اللازمة، عددها: عشرة أفعال. والأفعال المتعدّية بحرف، عددها: خمسة. والأفعال المتعدّية بنفسها، عددها: ثمانية عشر فعلا.

وكانت بنية الأفعال، من حيث التجرّد والزيادة، علىٰ الشكل الآتي: الأفعال المجرّدة الثلاثيّة، عددها: ثمانية عشر فعلا. والأفعال المجرّدة الرباعيّة، عددها: فعل

واحد. والأفعال المزيدة بحرف، عددها: سبعة أفعال. والأفعال المزيدة بحرفين، عددها: خمسة أفعال. والأفعال المزيدة بثلاثة أحرف، عددها: ثلاثة أفعال.

تعليق:

ما يلاحظ من خلال هذا المقطع، والمقطع السابق، أنّ الأفعال المتعديّة بنفسها، أكثر من الأفعال المتعدّية بحرف، إذ تشكّل المتعدّية بنفسها، حالة الاستواء، علىٰ سلّم التصاعد، وتشكّل المتعدّية بحرف، حالة الصعود أو الهبوط عل سلّم التصاعد.

وما يلاحظ، كذلك، أنّ الأفعال المجرّدة ، أكثر من الأفعال المزيدة، إذ تشكّل المجرّدة، حالة الاستواء، علىٰ سلّم التصاعد، وتشكّل المزيدة، حالة الصعود أو الهبوط عل سلّم التصاعد.

جدولة العلاقات المعجميّة والمجالات الإنجازيّة

المقطع الثاني ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
١	فازْدَراهُ (القومُ) لطِمْرَيْهِ	-عطف ب(الفاء) متعدّ بنفسه مزيد ب(٢)	-تضامّ	-تقابل	-تعبيريّات	-تحقير
٢	ونَسوا أنّ المرءَ بأصغَرَيْهِ	-عطف ب(الواو) متعدّ بنفسه مجرد	-تضامّ	-تكامل	-إخباريّات	-تعرّف
٣	وأخَذوا يتَداعَوْنَ	-عطف ب(الواو)	-تضامّ -تضامّ	-تكامل -تكامل	-إخباريّات	-تبادل

المقطع الثاني ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	فصْلَ الخِطابِ	تركيب (فعل، فعل) ناقص مجرّد -متعدّ بنفسه مزيد ب(٢)				
٤	ويعْتدّونَ عودَهُ من الأحْطابِ	-عطف متعدّ بنفسه مزيد ب(٢)	-تضامّ	-تكامل	-تعبيريّات	-تحقير
٥	وهوَ لا يُفيصُ بكلِمَةٍ	-واو حال متعدّ ب(الباء) مزيد ب(١)	-تضامّ	-تقابل	-تعبيريّات	-تسليم
٦	ولا يُبينُ عنْ سِمَةٍ	-عطف ب(الواو) متعدّ ب(عن) مزيد (١)	-تماثل	- ترادف	-تعبيريّات	-تسليم
٧	إلىٰ أنْ سبرَ	-تأكيد	-تضامّ	-تقابل	-إخباريّات	-تعرّف

المقطع الثاني ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	قرائِحَهُمْ	ب(أن) متعدّ بنفسه مجرّد				
٨	وخبَرَ شائِلَهُمْ وراجِحَهُمْ	-عطف ب(الواو) متعدّ بنفسه مجرّد	-تماثل	- ترادف	-إخباريّات	-تعرّف
٩	فحينَ استخْرَجَ دفائِنَهُمْ	-استئناف ب(الفاء) متعدّ بنفسه مزيد ب(٣)	-تضامّ	-تقابل	- توجيهيّات	-طلب
١٠	واستَنْثَلَ كنائِنَهُمْ	-عطف ب(الواو) متعدّ بنفسه مزيد ب(٣)	تماثل	- ترادف	- توجيهيّات	-طلب
١١	قال: يا قومُ لوْ علِمْتُمْ أنّ وراء الفِدامِ	-استئناف متعدّ بنفسه مجرّد -نداء	-تضامّ -تضامّ	-تقابل -تكامل	-إخباريّات -إخباريّات	-تبادل -تبادل

المقطع الثاني ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
		ب(يا) شرط ب(لو) متعدّ بنفسه مجرّد				
١٢	لَما احتقَرْتُمْ ذا أخْلاقٍ	-جواب شرط متعدّ بنفسه مزيد ب(٢)	-تضامّ	-تكامل	_إخباريّات	-تبادل
١٣	وقُلتُمْ ما لَهُ منْ خَلاقٍ!	-عطف ب(الواو) متعدّ بنفسه مجرّد	-تضامّ	-تكامل	-إخباريّات	-تبادل
١٤	ثمّ فجّرَ منْ ينابيعِ الأدَبِ والنُكَتِ النُّخَبِ	-عطف ب(ثمّ) متعدّ ب(من) مزيد ب(١)	-تماثل	-شبه ترادف	-إخباريّات	-نشاط وعمل
١٥	ما جلَبَ بهِ بَدائعَ العجَبِ	-تعليل (ما) متعدّ	-تضامّ	-تكامل	-إخباريّات	- نشاط عمل

المقطع الثاني ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
		بنفسه مجرّد				
١٦	واستَوْجَبَ أن يُكتَبَ بذَوْبِ الذّهَبِ	-عطف ب(الواو) تركيب (فعل،فعل) متعدّ بنفسه مزيد ب(٣) -لازم مجرّد	-تضامّ -تضامّ	-تكامل -تكامل	- التوجيهيّات - التوجيهيّات	- طلب - طلب
١٧	فلمّا خلَبَ كُلَّ خِلْبٍ	-استئناف ب(الفاء) شرط (فلمّا) تأكيد ب(كلّ خلب) لازم مجرّد	-تضامّ	-تكامل	- إخباريّات	- تبادل
١٨	وقلَبَ إليْهِ كلَّ قلْبٍ	-عطف ب(الواو) تأكيد	-تضامّ	-تكامل	- إخباريّات	- تبادل

المقطع الثاني ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
		(كلّ قلب) متعدّ ب(إلىٰ) مجرّد				
١٩	تحلْحَلَ. ليَرْحَلَ. وتأهّبَ. ليَذْهَبَ	-جواب شرط لازم مجرّد -تعليل ب(اللام) (ليرحل) لازم مجرّد -عطف ب(الواو) لازم مزيد ب(٢) -تعليل ب(اللام) (ليذهب) لازم مجرّد	-تضامّ -تضامّ -تضامّ -تضامّ	-تكامل -تقابل -تكامل -تقابل	-إخباريّات -إخباريّات -إخباريّات -إخباريّات	-تبادل -تبادل -تبادل -تبادل
٢٠	فعلِقَتِ الجماعَةُ	-عطف ب(الفاء)	-تضامّ	-تقابل	-إخباريّات	-تبادل

المقطع الثاني ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	بذَيلِهِ	متعدّ ب(الباء) مجرّد				
٢١	وعاقَتْ مسْرَبَ سيْلِهِ	-عطف ب(الواو) متعدّ بنفسه مجرّد	-تماثل	-شبه ترادف	إخباريّات	-تبادل
٢٢	وقالتْ لهُ: قد أرَيْتَنا وسْمَ قِدْحِكَ	-عطف ب(الواو) متعدّ بنفسه مجرّد -تأكيد ب(قد) متعدّ بنفسه مزيد ب(١)	-تضامّ -تضامّ	-تكامل -تكامل	-إخباريّات -إخباريّات	- تبادل - تبادل
٢٣	فخبّرْنا عنْ قَيضِكَ ومُحّكَ	-عطف ب(الفاء) متعدّ بنفسه مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	- توجيهيّات	- طلب
٢٤	فصمَتَ	-عطف			-	-

المقطع الثاني ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	صُموتَ مَنْ أُفحِمَ	ب(الفاء) تأكيد ب(صموت) لازم مجرّد -لازم مزيد ب(١)	-تضامّ -تماثل	-تقابل - ترادف	تعبيريّات - تعبيريّات	تسليم - تسليم
٢٥	ثمّ أعْوَلَ حتىٰ رُحِمَ	-عطف ب(ثمّ) لازم مزيد ب(١) -لازم مجرّد	-تضامّ -تضامّ	-تقابل -تكامل	- تعبيريّات - تعبيريّات	- تسليم -تسليم

تصاعد القول بين العلاقات المعجميّة والمجالات الكلاميّة

كانت بنية العلاقة المعجميّة بين أفعال المقطع الثاني، من حيث التماثل والتضامّ، علىٰ الشكل الآتي: أفعال التماثل؛ الترادف، عددها: أربعة أفعال. وأفعال التماثل؛ شبه الترادف، عددها: فعلان اثنان. وأفعال التضامّ؛ التكامل، عددها: ثمانية عشر فعلا. وأفعال التضامّ؛ التقابل، عددها: عشرة أفعال.

وكانت بنية المجالات الكلاميّة الإنجازيّة ، من حيث قوة المجال الإنجازيّة للأفعال، على الشكل الآتي: أفعال الإخباريّات، عددها: عشرون فعلا. وأفعال التعبيريّات، عددها: تسعة أفعال. وأفعال التوجيهيّات، عددها: خمسة أفعال.

التحليل:

بالنظر، بعيّنات، في معطيات الجدولة: المقوّيات والعلاقات والمجالات، نستنتج الآتي:

أفعال الاستواء، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بنفسها، والتجرّيد، والترادف، أو التكامل، والإخبار، نحو: نسوا، سبر، خبر، أخذوا يتداعون، قال .

أفعال الصعود، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتوجيه، أو الإلزام، نحو: استخرج، استنثل، استوجب .

أفعال الهبوط، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتعبير، نحو: فازدراه، يعتدّون، صمت، أفحم، أعول، رحم.

المقطع الثالث

" قال الراوي: فلما رأيتُ شوْبَ أبي زيدٍ ورَوْبَهُ ... رمَقَني بعَينِ مِضْحاكٍ. ثمّ طَفِقَ يُنشِدُ بِلسانِ مُتباك"

جدولة بنية الأفعال

المقطع الثالث ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
١	قال الراوي	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
٢	فلمّا رأيت شوب أبي زيد	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	رأي
٣	تأمّلت	متعدّ بنفسه	مزيد ب(١)	ماض	أمل
٤	فكتمت	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	كتم
٥	كما يكتم	لازم	مجرّد	مضارع	كتم
٦	وسترت	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	ستر
٧	لم يكن	ناقص	مجرّد	مضارع	كون
٨	يخيل	لازم	مزيد ب(١)	مضارع	خيل
٩	نزع	متعدّ ب(عن)	مجرّد	ماض	نزع
١٠	وقد عرف	متعدّ ب(على)	مجرّد	ماض	عرف
١١	رمقني	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	رمق
١٢	ثمّ طفق	ناقص	مجرّد	ماض	طفق
١٣	ينشد	متعدّ بنفسه	مزيد ب(١)	مضارع	نشد

تصاعد القول بين المبنى والمعنى

كانت بنية الأفعال، في المقطع الثالث، من حيث اللزوم والتعدّي، علىٰ الشكل الآتي: الأفعال الناقصة، عددها: فعلان اثنان. والأفعال اللازمة، عددها: فعلان اثنان. والأفعال المتعدّية بحرف، عددها: فعلان اثنان. والأفعال المتعدّية بنفسها، عددها: سبعة أفعال.

وكانت بنية الأفعال، من حيث التجرّد والزيادة، علىٰ الشكل الآتي: الأفعال المجرّدة الثلاثيّة، عددها: عشرة أفعال. والأفعال المزيدة بحرف، عددها: ثلاثة أفعال.

تعليق:

ما زال التفاوت بين عدد الأفعال المتعدّية بنفسها، والمتعديّة بحرف، قائما في مقاطع المقامة، وهذا التفاوت يدلّ علىٰ تفوق حالة الاستواء علىٰ حالات الصعود أو الهبوط، فالاستواء حالة متوسطة علىٰ سلّم الصعود، بينما الصعود والهبوط يشكلان طرفي التصاعد.

وما زال التفاوت بين عدد الأفعال المجرّدة، والمزيدة، قائما في مقاطع المقامة، وهذا التفاوت يدلّ علىٰ تفوق حالة الاستواء علىٰ حالات الصعود أو الهبوط، فالاستواء حالة متوسطة علىٰ سلّم الصعود، بينما الصعود والهبوط يشكلان طرفي التصاعد.

جدولة العلاقات المعجميّة والمجالات الإنجازيّة

المقطع الثالث ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيوي	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
١	قال الراوي: فلما	– استئناف متعدّ	–	–	– إخباريّات –	– تقرير –

المقطع الثالث ترتيب الجملة الفعلية	الجملة الفعلية	مقوّي العلاقة البنيوي	العلاقات المعجمية الرئيسة	العلاقات المعجمية الفرعية	المجالات الإنجازية الرئيسة	المجالات الإنجازية الفرعية
	رأيتُ شوْبَ أبي زيدٍ ورَوْبَهُ	بنفسه مجرّد - استئناف ب(الفاء) شرط (لمّا) متعدّ بنفسه مجرد	-تضامّ	-تكامل	إخباريّات	تعرّف
٢	تأمّلْتُ الشيخَ	-جواب شرط ل(لمّا) متعدّ بنفسه مزيد ب(٢)	-تماثل	-شبه ترادف	- إخباريّات	- تأمّل
٣	فكتَمْتُ سِرّهُ كما يُكتَمُ الداءُ الدّخيلُ	-عطف ب(الفاء) متعدّ بنفسه مجرّد -لازم مجرّد	-تضامّ -تماثل	-تقابل -ترادف	- التزاميّات - تعبيريّات	- اهتمام - إشفاق
٤	وستَرْتُ مكرَهُ	-عطف ب(الواو)	-تماثل	-شبه ترادف	- تعبيريّات	- إشفاق

المقطع الثالث ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقوّي العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	وإنْ لَمْ يكُنْ يُخيلُ	متعدّ بنفسه مجرّد -تركيب (فعل، فعل) ناقص مجرّد -لازم مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	– إخباريّات	– تعرّف
٥	حتىٰ إذا نزَعَ عنْ إعْوالِهِ	-شرط (إذا) متعدّ ب(عن) مجرّد	-تضامّ	-تقابل	– إخباريّات	– تقرير
٦	وقدْ عرَفَ عُثوري علىٰ حالِهِ	-حال (الواو) تأكيد ب(قد) متعدّ ب(علىٰ) مجرّد	-تضامّ	-تكامل	– إخباريّات	– تعرف
٧	ثمّ طَفِقَ يُنشِدُ بلِسانِ مُتباك	-عطف ب(ثمّ) تركيب (فعل،	-تضامّ	-تكامل	– توجيهيّات	– طلب

المقطع الثالث ترتيب الجملة الفعلية	الجملة الفعلية	مقوّي العلاقة البنيوي	العلاقات المعجمية الرئيسة	العلاقات المعجمية الفرعية	المجالات الإنجازية الرئيسة	المجالات الإنجازية الفرعية
		فعل) ناقص مجرّد حال (بلسان) -متعدّ بنفسه مزيد ب(١)				

تصاعد القول بين العلاقات المعجميّة والمجالات الكلاميّة

كانت بنية العلاقة المعجميّة بين أفعال المقطع الثالث، من حيث التماثل والتضامّ، علىٰ الشكل الآتي: أفعال التماثل؛ الترادف، عددها: فعل واحد. وأفعال التماثل؛ شبه الترادف، عددها: فعلان اثنان. وأفعال التضامّ؛ التكامل، عددها: أربعة أفعال. وأفعال التضامّ؛ التقابل، عددها: فعلان اثنان.

وكانت بنية المجالات الكلاميّة الإنجازيّة، من حيث قوة المجال الإنجازيّة للأفعال، علىٰ الشكل الآتي: أفعال الإخباريّات، عددها: ستّة أفعال. وأفعال التعبيريّات، عددها: فعلان اثنان. وأفعال التوجيهيّات، عددها: فعل واحد. وأفعال الإلزاميّات، عددها: فعل واحد.

التحليل:

بالنظر، بعيّنات، في معطيات الجدولة: المقوّيات والعلاقات والمجالات، نستنتج الآتي:

أفعال الاستواء، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بنفسها، والتجرّيد، والترادف، أو التكامل، والإخبار، نحو: رأيت، تاملّت، عرف .

أفعال الصعود، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتوجيه، أو الإلزام، نحو: فكتمت، طفق ينشد.

أفعال الهبوط، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتعبير، نحو: سترت.

المقطع الرابع

أســـــتَغْفِرُ اللهَ وأعْنـــــو لـــــهُ مـــنْ فرَطـــاتٍ أثقَلَـــتْ ظَهْريَـــهْ
ويقْتَنـــي منـــي الثّنـــاءَ الـــذي تَضُـــوعُ ريّـــاهُ مـــعَ الأدْعِيَـــهْ

جدولة بنيّة الأفعال

المقطع الرابع ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
١	(نشـيد أبـي زيد) أستغفر	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٣)	مضارع	غفر
٢	أعنو	متعدّ ب(اللام)	مجرّد	مضارع	عني
٣	أثقلت	متعدّ بنفسه	مزيد ب(١)	ماض	ثقل
٤	قتلتها	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قتل
٥	أتّقي	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٢)	مضارع	وقىٰ
٦	يطلب	متعدّ بنفسه	مجرّد	مضارع	طلب
٧	استذنبت	متعدّ ب(في)	مزيد ب(٣)	ماض	ذنب
٨	أحلت	متعدّ ب(الباء)	مزيد ب(١)	ماض	حيل
٩	ولم تزل	ناقص	مجرّد	مضارع	زول
١٠	نهاني	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	نهي
١١	لمّا بدا	لازم	مجرّد	ماض	بدو

المقطع الرابع ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
١٢	فلم أرق	متعدّ بنفسه	مزيد ب(١)	مضارع	روق
١٣	شاب	لازم	مجرّد	ماض	شيب
١٤	يرىٰ	لازم	مجرّد	مضارع	رأي
١٥	أربّ	متعدّ بنفسه	مجرد	مضارع	أرب
١٦	طال	لازم	مجرّد	ماض	طول
١٧	ليس	ناقص	مجرّد	ماض	ليس
١٨	يكفيني	متعدّ بنفسه	مجرّد	مضارع	كفي
١٩	لا توكي	متعدّ ب(علىٰ)	مزيد ب(١)	مضارع	وكي
٢٠	فيغسل	متعدّ بنفسه	مجرّد	مضارع	غسل
٢١	ويقتني	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٢)	مضارع	قني
٢٢	تضوع	لازم	مجرد	مضارع	ضوع

تصاعد القول بين المبنى والمعنى

كانت بنية الأفعال، في المقطع الرابع، من حيث اللزوم والتعدّي، علىٰ الشكل الآتي: الأفعال الناقصة، عددها: فعلان اثنان. والأفعال اللازمة، عددها: أربعة أفعال. والأفعال المتعدّية بحرف، عددها: أربعة أفعال. والأفعال المتعدّية بنفسها، عددها: اثنا عشر فعلا.

وكانت بنية الأفعال، من حيث التجرّد والزيادة، علىٰ الشكل الآتي: الأفعال المجرّدة الثلاثيّة، عددها: أربعة عشر فعلا. والأفعال المزيدة بحرف، عددها: أربعة أفعال. والأفعال المزيدة بحرفين، عددها: فعلان. والأفعال المزيدة بثلاثة أحرف، عددها: فعلان.

التعليق:

يسهم التفاوت بين الأفعال المتعدّية بنفسها، والأفعال المتعدّية بحرف، بأمرين: تحريك الأفعال علىٰ سلّم التصاعد: صعودا، واستواء، وهبوطا. وتسلسل الأفعال منطقيّا وتراكميّا.

ويسهم التفاوت بين الأفعال المجرّدة، والأفعال المزيدة، بأمرين: تحريك الأفعال علىٰ سلّم التصاعد: صعودا، واستواء، وهبوطا. وتسلسل الأفعال منطقيّا وتراكميّا.

جدولة العلاقات المعجميّة والمجالات الإنجازيّة

المقطع الرابع ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
١	أستَغْفِرُ اللهَ وأعْنو لهُ	-ابتداء متعدّ بنفسه مزيد ب(٣) -عطف متعدّ ب(اللام) مجرّد	-تضامّ -تماثل	-تكامل -شبه ترادف	- تعبيريّات - تعبيريّات	- توبة - توبة
٢	منْ فرَطاتٍ أثقَلَتْ	-نعت ل(فرطات)				

المقطع الرابع ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	ظَهْرِيَهْ	متعدّ بنفسه مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	-تعبيريّات	-تألّم
٣	قتَلْتُهـا لا أتّقـي وارِثـًا	-إخبار ل(كم التكثير) متعدّ بنفسه مجرّد -حال (للهاء) متعدّ بنفسه مزيد ب(٢)	-تضامّ -تضامّ	-تكامل -تقابل	- إخباريّات - تعبيريّات	- نشاط وعمل - جرأة
٤	يطْلُبُ منـي قـوَداً أو دِيَهْ	-نعت ل(وارثا) متعدّ بنفسه مجرّد	-تضامّ	-تكامل	- التوجيهيّات	- طلب
٥	وكلّمـا استَـذْنَبْتُ في قتْلِها	-فعل شرط ل(كلّما) متعدّ	-تضامّ	-تكامل	- التعبيريّات	- اعتراف بالذنب

المقطع الرابع ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
		ب(في) مزيد ب(٣)				
٦	أَحَلْتُ بالذّنْبِ على الأَقْضِيَهْ	-جواب شرط ل(كلّما) متعدّ ب(الباء) مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	- التعبيريّات	- إيمان بالقدر
٧	ولمْ تزَلْ نفسي في غَيّها	-عطف ب(الواو) جزم ب(لم) ناقص مجرّد	-تضامّ	-تكامل	- التعبيريّات	- اعتراف
٨	حتىٰ نَهاني الشّيبُ لمّا بَدا	-نصب ب(حتّىٰ) متعدّ بنفسه مجرّد -لازم مجرّد	-تضامّ -تضامّ	-تقابل -تكامل	- التوجيهيّات - الإخباريّات	- طلب - عمل ونشاط
٩	فلمْ أَرِقْ مُذْ شابَ	-جزم ب(لم)	-تضامّ	-تكامل	- الإخباريّات	- عمل

المقطع الرابع ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	فَوْدي دمـًا	متعدّ بنفسه مزيد ب(١) اعتراض	-تضامّ	-تكامل	- الإخباريّات	ونشاط - عمـــل ونشاط
١٠	وها أنا الآن علـىٰ مـا يُرىٰ	-لازم مجرّد	-تضامّ	-تقابل	- الإخباريّات	- تعرّف
١١	أَرُبَّ بِكْـراً طـــالَ تعْنيسُـها	-متعدّ بنفسه مجرّد -لازم مجرّد نعت ل(بكرا)	-تضامّ -تضامّ	-تكامل -تكامل	- تعبيريّات -تعبيريّات	- رغبة -محبة
١٢	ولـــيسَ يكْفينـــي لتَجْهـيزِها	-تركيب (فعـــل، فعل) ناقص مجرّد متعدّ -متعدّ بنفسه	-تضامّ	-تكامل	- تعبيريّات	- رغبة

المقطع الرابع ترتيب الجملة الفعليّة	الجملـــة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجـــالات الإنجازيّـة الرئيسة	المجـالات الإنجازيّة الفرعية
		مجرّد				
١٣	واليَـــدُ لا توكي علىٰ دِرْهَـمٍ	-نعت ل(توكي) متعدّ ب(علىٰ) مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	- تعبيريّات	- فقر
١٤	فيغْسِـــلَ الهـــمّ بصابـونِهِ	-تعليل ب(الفاء) متعدّ بنفسه مجرّد	-تضامّ	-تكامل	- تعبيريّات	- مدح
١٥	ويقْتَني مني الثّنـــاءَ الذي	-عطف ب(الواو) متعدّ بنفسه مزيد ب(٢)	-تضامّ	-تكامل	- تعبيريّات	- مدح
١٦	تَضُـوعُ ريّاهُ مـــــعَ الأدْعِيَهْ	-صلة (الذي) لازم مجرّد	-تضامّ	-تكامل	- تعبيريّات	- مدح

تصاعد القول بين العلاقات المعجميّة والمجالات الكلاميّة

كانت بنية العلاقة المعجميّة بين أفعال المقطع الرابع، من حيث التماثل والتضامّ، علىٰ الشكل الآتي: أفعال التماثل؛ الترادف، عددها: لا أفعال. وأفعال التماثل؛ شبه الترادف، عددها: فعل واحد. وأفعال التضامّ؛ التكامل، عددها: سبعة عشر فعلا. وأفعال التضامّ؛ التقابل، عددها: ثلاثة أفعال.

وبنية المجالات الكلاميّة الإنجازيّة، من حيث قوة المجال الإنجازيّة للأفعال، علىٰ الشكل الآتي: أفعال الإخباريّات، عددها: خمسة أفعال. وأفعال التعبيريّات، عددها: أربعة عشر فعلا. وأفعال التوجيهيّات، عددها: فعلان اثنان.

التحليل:

بالنظر، بعينات، في معطيات الجدولة: المقوّيات والعلاقات والمجالات، نستنتج الآتي:

أفعال الاستواء، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بنفسها، والتجرّيد، والترادف، أو التكامل، والإخبار، نحو: قتلتها.

أفعال الصعود، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتوجيه، أو الإلزام، نحو: يطلب، نهاني.

أفعال الهبوط، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتعبير، نحو: أستغفر، أثقلت، لا أتقي، استذنبت.

المقطع الخامس

" قال الراوي:

فلمْ يبْقَ في الجَماعَةِ إلا منْ نـدِيَتْ لـهُ وزوّدَني نظـــرَةً مـــنْ ذي علَـــقٍ

جدولة بنية الأفعال

المقطع الخامس ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدّي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
١	قال الراوي	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
٢	فلم يبق	متعدّ ب(في)	مجرّد	مضارع	بقي
٣	نديت	متعدّ ب(اللام)	مجرّد	ماض	ندي
٤	وانباع	متعدّ ب(إلىٰ)	مزيد ب(٢)	ماض	بيع
٥	فلمّا نجحت	لازم	مجرّد	ماض	نجح
٦	وكملت	لازم	مجرّد	ماض	كمل
٧	أخذ	ناقص	مجرّد	ماض	أخذ
٨	يثني	متعدّ ب(علىٰ)	مزيد ب(١)	مضارع	ثني
٩	ويشمّر	متعدّ ب(عن)	مزيد ب(١)	مضارع	شمر
١٠	فتبعته	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	تبع
١١	لأستعرف	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٣)	مضارع	عرف
١٢	قتل	لازم	مجرّد	ماض	قتل
١٣	مثّل	متعدّ	مزيد	ماض	مثل

المقطع الخامس ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدّي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
		بنفسه	ب(١)		
١٤	فازدلف	متعدّ ب(من)	مزيد ب(٢)	ماض	دلف
١٥	وقال (أبو زيد)	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
١٦	افقه	متعدّ ب(عن)	مجرّد	أمر	فقه
١٧	ليس	ناقص	مجرّد	ماض	ليس
١٨	عنّست	لازم	مزيد ب(١)	ماض	عنس
١٩	ترىٰ	لازم	مجرّد	مضارع	رأي
٢٠	فتفهّم	متعدّ بنفسه	مزيد ب(٢)	أمر	فهم
٢١	ما قلته	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
٢٢	وتحكّم	متعدّ ب(في)	مزيد ب(٢)	أمر	حكم
٢٣	إن شئت	لازم	مجرّد	ماض	شاء
٢٤	ثمّ قال (أبو زيد)	متعدّ بنفسه	مجرّد	ماض	قول
٢٥	ثمّ ودّعني	متعدّ بنفسه	مزيد ب(١)	ماض	ودع
٢٦	وانطلق	لازم	مزيد ب(٢)	ماض	طلق
٢٧	وزوّدني	متعدّ	مزيد	ماض	زود

المقطع الخامس ترتيب الفعل	الفعل	اللزوم التعدّي	التجريد الزيادة	الزمن	الجذر
		بنفسه	ب(١)		

تصاعد القول بين المبنى والمعنى

كانت بنية الأفعال، في المقطع الخامس، من حيث اللزوم والتعدّي، علىٰ الشكل الآتي: الأفعال الناقصة، عددها: فعلان اثنان. والأفعال اللازمة، عددها: سبعة أفعال. والأفعال المتعدّية بحرف، عددها: ثمانية أفعال. والأفعال المتعدّية بنفسها، عددها: عشرة أفعال.

وكانت بنية الأفعال، من حيث التجرّد والزيادة، علىٰ الشكل الآتي: والأفعال المجرّدة الثلاثيّة، عددها: خمسة عشر فعلا. والأفعال المزيدة بحرف، عددها: ستّة أفعال. والأفعال المزيدة بحرفين، عددها: خمسة أفعال. والأفعال المزيدة بثلاثة أحرف، عددها: فعل واحد.

التعليق:

ما يلاحظ علىٰ أفعال المقامة، عموما، عدة أمور: الأفعال المتعدّية بنفسها، هي الأكثر، وهي التي عملت علىٰ توازن المقاطع، وعلىٰ استواء التصاعد في المقاطع، وفي المقامة. والأفعال المتعدّية بحرف، هي الأقلّ، وهي التي عملت علىٰ تصعيد المقاطع، وعلىٰ الصعود والهبوط، في المقاطع، وفي المقامة.

كما يلاحظ، أنّ الأفعال المجرّدة، هي الأكثر، وهي التي عملت علىٰ توازن المقاطع، وعلىٰ استواء التصاعد في المقاطع، وفي المقامة. والأفعال المزيدة، هي الأقلّ، وهي التي عملت علىٰ تصعيد المقاطع، وعلىٰ الصعود والهبوط، في المقاطع، وفي المقامة.

جدولة العلاقات المعجميّة والمجالات الإنجازيّة

المقطع الخامس ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعيّة	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
١	قال الراوي: فلمْ يبْقَ في الجَماعَة	-ابتداء متعدّ بنفسه مجرّد -جزم ب(لم) متعدّ ب(في) مجرّد	- -تضامّ	- -تكامل	- إخباريّات - إخباريّات	- تعرّف - تبادل
٢	إلا مِنْ نـدِيَتْ لـهُ كفُّهُ	-صلة (من) متعدّ ب(اللام) مجرّد	-تضامّ	-تقابل	- إخباريّات	- تبادل
٣	وانْبـاعَ إليْهِ عُرْفُهُ	-عطف ب(الواو) متعدّ ب(إلىٰ) مزيد ب(٢)	-تضامّ	-تكامل	- إخباريّات	- تبادل
٤	فلمّا نجَحَتْ بُغيَتُهُ	-استئناف ب(الفاء) فعل شرط ل(لمّا)	-تضامّ	-تكامل	- إخباريّات	- تقرير

المقطع الخامس ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
		لازم مجرّد				
٥	وكمَلَتْ مِئَتُهُ	-عطف ب(الواو) لازم مجرّد	-تماثل	-شبه ترادف	- إخباريّات	- تقرير
٦	أخذَ يُثْني عليْهِمْ بصالِحٍ	-تركيب (فعل، فعل) جواب شرط ل(لمّا) ناقص مجرّد -متعدّ ب(علىٰ) مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	- تعبيريّات	- مدح
٧	ويشمِّرُ عنْ ساقِ سارحٍ	-عطف ب(الواو) متعدّ ب(عن) مزيد ب(١)	-تضامّ	-تقابل	- تعبيريّات	- نشاط وعمل
٨	فتَبِعْتُهُ	-استئناف			-	-

المقطع الخامس ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	لأستَعْرِفَ رَبيبَةَ خِدْرِهِ	ب(الفاء) متعدّ بنفسه مجرّد -تعليل ب(اللام) متعدّ بنفسه مزيد ب(٣)	-تضامّ -تضامّ	-تكامل -تكامل	التزاميّات - التزاميّات	اهتمام - اهتمام
٩	ومنْ قتَلَ في حِدْثانِ أمرِهِ	-عطف ب(الواو) صلة ل(من) لازم مجرّد	-تضامّ	-تكامل	- التزاميّات	- اهتمام
١٠	فكأنّ وشْكَ قِيامي، مثّلَ لهُ مَرامي	-إخبار ل(كأنّ) متعدّ بنفسه مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	- تعبيريّات	- إدراك
١١	فازْدَلَفَ	-استئناف			-	-

المقطع الخامس ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	مني	ب(الفاء) متعدّ ب(من) مزيد ب(٢)	-تضامّ	-تكامل	التزاميّات	اهتمام
١٢	وقال: افْقَهْ عني	-عطف ب(الواو) متعدّ بنفسه مجرّد -مقول قول متعدّ ب(عن) مجرّد	-تضامّ -تضامّ	-تكامل -تكامل	- التزاميّات - توجيهيّات	- اهتمام - أمر
١٣	والتي عُنّسَتْ هيَ البكرُ	-ابتداء صلة ل(الّتي) لازم مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	- تعبيريّات	- مدح
١٤	قِيامي الذي تَرىٰ ومُقامي	-صلة ل(الّذي) لازم مجرّد	-تضامّ	-تكامل	- تعبيريّات	- مدح
١٥	فتَفَهّمْ ما	-استئناف			-	-

المقطع الخامس ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
	قُلتُهُ	ب(الفاء) متعدّ بنفسه مزيد ب(٢) -صلة ل(ما) متعدّ بنفسه مجرّد	-تضامّ -تضامّ	-تكامل -تكامل	توجيهيّات - إخباريّات	أمر - تعرّف
١٦	وتحَكّم في التّغاضي	-عطف ب(الواو) متعدّ ب(في) مزيد ب(٢)	-تضامّ	-تكامل	- توجيهيّات	- أمر
١٧	إنْ شِئتَ أو في المَلامِ	-فعل شرط ل(إن) لازم مجرّد	-تضامّ	-تكامل	- توجيهيّات	- تخيير
١٨	ثمّ قال: أنا عِرْبيدٌ.	-عطف ب(ثمّ) -متعدّ بنفسه مجرّد	-تضامّ	-تكامل	- إخباريّات	- تقرير

المقطع الخامس ترتيب الجملة الفعليّة	الجملة الفعليّة	مقويّ العلاقة البنيويّ	العلاقات المعجميّة الرئيسة	العلاقات المعجميّة الفرعية	المجالات الإنجازيّة الرئيسة	المجالات الإنجازيّة الفرعية
١٩	ثمّ ودّعَني وانطَلَقَ	-عطف ب(ثمّ) متعدّ بنفسه مزيد ب(١) -عطف ب(الواو) لازم مزيد ب(٢)	-تضامّ -تضامّ	-تكامل -تكامل	-تعبيريّات -إخباريّات	-ودّ ومحبّة -نشاط وعمل
٢٠	وزوّدَني نظرَةً منْ ذي علَقٍ	-استئناف ب(الواو) متعدّ بنفسه مزيد ب(١)	-تضامّ	-تكامل	-تعبيريّات	-ودّ ومحبة

تصاعد القول بين العلاقات المعجميّة والمجالات الكلاميّة

كانت بنية العلاقة المعجميّة بين أفعال المقطع الخامس، من حيث التماثل والتضامّ، علىٰ الشكل الآتي: أفعال التماثل؛ الترادف، عددها: لا أفعال. وأفعال التماثل؛ شبه الترادف، عددها: فعل واحد. وأفعال التضامّ؛ التكامل، عددها: واحد وعشرون فعلا. وأفعال التضامّ؛ التقابل، عددها: فعلان اثنان.

وكانت بنية المجالات الكلاميّة، من حيث قوة المجال الإنجازيّة للأفعال، علىٰ الشكل الآتي: أفعال الإخباريّات، عددها: تسعة أفعال. وأفعال التعبيريّات، عددها: ستّة أفعال. وأفعال التوجيهيّات، عددها: أربعة أفعال. وأفعال الإلزاميّات، عددها: خمسة أفعال.

التحليل:

بالنظر، بعينات، في معطيات الجدولة: المقوّيات والعلاقات والمجالات، نستنتج الآتي:

أفعال الاستواء، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بنفسها، والتجرّيد، والترادف، أو التكامل، والإخبار، نحو: نجحت، كملت، انطلق.

أفعال الصعود، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتوجيه، أو الإلزام، نحو: فتبعته، لأستعرف، فازدلف، افقه، فتفهّم، تحكّم، إن شئت.

أفعال الهبوط، وهي، غالبا، تتسم ب: التعدّي بحرف، والزيادة، وشبه الترادف، أو التقابل، والتعبير، نحو: يشمّر، ودّعني، زوّدني.

جدولة أفعال التصاعد في المقامة
بنيويّة التصاعد

تسلسل المقطع	الفعل المتعدّي بنفسه	الفعل المتعدّي بحرف	الفعل المجرّد	الفعل المزيد	المجموع
١	٩	٤	١١	٧	٣١
٢	٨	٥	١٨	١٥	٤٦
٣	٧	٢	١٠	٣	٢٢
٤	١٢	٤	١٤	٨	٣٨
٥	١٠	٨	١٥	١٢	٤٥
المجموع	٤٦	٢٣	٦٨	٤٥	١٨٢

استنتاج

-يسهم الفعل المتعدّي بحرف الجرّ، في التصاعد القوليّ، بوضوح، في المقطع الخامس.

-يسهم الفعل المزيد، في التصاعد القوليّ، بوضوح، في المقطع الثاني.

علاقات التصاعد

تسلسل المقطع	التماثل الترادف	التماثل شبه الترادف	التضامّ التكامل	التضامّ التقابل	المجموع
١	٤	١	١٠	١	١٦
٢	٤	٢	١٨	١٠	٣٤
٣	١	٢	٤	٢	٩
٤	٠	١	١٧	٣	٢١
٥	٠	١	٢١	٢	٢٤

المجموع	٩	٧	٧٠	١٨	١٠٤

استنتاج

-يسهم التقابل، في التصاعد القوليّ، بوضوح، في المقطع الثاني.

مجالات التصاعد

تسلسل المقطع	الإخباريّات	التعبيريّات	الالزاميّات	التوجيهيّات	المجموع
١	١٠	٦	٠	١	١٧
٢	٢٠	٩	٠	٥	٣٤
٣	٦	٢	١	١	١٠
٤	٥	١٤	٠	٢	٢١
٥	٩	٦	٥	٤	٢٤
المجموع	٥٠	٣٧	٦	١٣	١٠٦

استنتاج

-يبدو الهبوط جليّا، في مجال التعبيريّات، في المقطع الرابع.

-يبدو الصعود جليّا، في مجال التوجيهيّات، في المقطع الخامس.

-يبدو الصعود جليّا، في مجال الالزاميّات، في المقطع الخامس.

-يبدو الاستواء جليّا، في مجال الاخباريّات، في المقطع الثاني.

الخاتمة

وصل البحث إلى النتائج الآتية:

-أظهر البحث، التفاوت في قوة الوسائل البنيويّة، وقوة العلاقات المعجميّة، وكذلك، التفاوت في قوة المجالات الكلاميّة الانجازيّة، وأثر هذه التفاوتات في إظهار مواطن التصاعد للأفعال في المقامة.

-أكّد البحث، أهمية الوسائل البنيويّة، في تعزيز قوة العلاقات المعجميّة بين الأفعال، وتقوية مضامين الأفعال خلال المجالات الكلاميّة.

-بيّن البحث، أنّ علاقة التماثل(الترادف)، هي علاقة استواء، وعلاقة التماثل(شبه الترادف) هي علاقة صعود أو هبوط علىٰ سلّم التصاعد.

-وصل البحث، إلىٰ أنّ علاقة التضامّ(التكامل)، هي علاقة استواء، وعلاقة التضامّ(التقابل) هي علاقة صعود أو هبوط عل سلّم التصاعد.

- أظهر البحث، تفاوت المجالات الكلاميّة الإنجازيّة لأفعال المقامة، في قوتها الإنجازيّة، وفي تأثيرها في تصاعد لغة المقامة، فمجال التوجيهيّات، من أقوىٰ المجالات الكلاميّة، علىٰ سلّم التصاعد القوليّ، فمجاله الصعود، فهو يوجّه الآخرين ويلزمهم، كفعل الأمر الذي يعدّ أقوىٰ الأفعال في هذا المجال. وكذلك مجال الالتزاميّات، من أقوىٰ المجالات الكلاميّة، علىٰ سلّم التصاعد القوليّ، فمجاله، أيضا، الصعود، فهو يلزم الإنسان بأمور معينه تجاه الآخرين. وأمّا مجال الإخباريّات؛ فقوته متوسطة بين المجالات، لذا فمجاله، علىٰ سلّم التصاعد، الاستواء، فهو يهتم بإذاعة الخبر أو وصف الشيء. وأمّا مجال التعبيريّات، الذي يعبر عن جانب شعوريّ للإنسان، لا تترتب عليه التزامات معينة، فمجاله علىٰ سلّم التصاعد، الهبوط، الذي هو أقل من الاستواء، ونظير الصعود.

-التصاعد القوليّ والتسلسل المنطقيّ والتراكميّ، وجهان لعملة واحدة، يسيران في اتجاه واحد، خلال العمل الأدبيّ.

-استنتج البحث، بأنّ ميزان القوىٰ لهذه الأفعال وتصاعداتها، مرهون ببنية العلاقات البنيويّة، وطبيعة العلاقات المعجميّة، ودلالة المجالات الكلاميّة الإنجازيّة.

الحواشي

(١)الحريريّ، أبو القاسم بن عليّ بن محمّد بن عثمان، مقامات الحريريّ المسمّىٰ ب(المقامات الأدبيّة)، ص٣٧٢-٣٧٧.

(٢)ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في النثر العربيّ، ص ٣٩٢-٣٠٤.

(٣)الكفويّ، أبو البقاء أيّوب بن موسىٰ الحسينيّ، الكليّات(معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة)، ص١٣١

(٤)وهبة، مجديّ، والمهندس، كامل، معجم المصطلحات العربيّة في اللغة والأدب، مادّة(تصاعد).

(٥)الضالع، محمّد صالح، الأسلوبيّة الصوتيّة، ص١٢٩.

(٦)المتوكّل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط) ص١٥٥-١٧٠، والعبد، محمّد، النصّ والخطاب والاتصال، ص٢١٣-٢٦٠، والصّراف، عليّ محمود حجّي، في البرجماتيّة، الأفعال الانجازيّة في العربيّة المعاصرة(دراسة دلاليّة ومعجم سياقيّ)، ص٢٥٥-٢٨١.

(٧)عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص٧٩ ، و الصّراف، عليّ محمود حجّي، في البرجماتيّة، الأفعال الانجازيّة في العربيّة المعاصرة(دراسة دلاليّة ومعجم سياقيّ)، ص٢٥٥-٢٦٦.

(٨)الصّراف، عليّ محمود حجّي، في البرجماتيّة، الأفعال الانجازيّة في العربيّة المعاصرة(دراسة دلاليّة ومعجم سياقيّ)، ص٢٠٣-٢٥٤

(٩)المرجع السابق، ص٢٦٧-٢٨١

(١٠)مفتاح، محمّد، تحليل الخطاب الشعريّ(استراتيجيّة التناصّ)ص-٧٥-٧٧

المراجع

١-الحريريّ، أبو القاسم بن عليّ بن محمّد بن عثمان، مقامات الحريريّ المسمّىٰ ب(المقامات الأدبيّة)، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت ، لبنان، ط٤، ٢٠٠٥م.

٢-الصّراف، عليّ محمود حجّي، في البرجماتيّة، الأفعال الانجازيّة في العربيّة المعاصرة(دراسة دلاليّة ومعجم سياقيّ)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٣-ضيف، شوقي، الفن ومذاهبه في النثر العربيّ، دار المعارف بمصر، مكتبة الدراسات الأدبيّة، ط٤، ١٩٦٥.

٤-الضالع، محمّد صالح، الأسلوبيّة الصوتيّة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٥-العبد، محمّد، النصّ والخطاب والاتصال، الأكاديميّة الحديثة للكتاب الجامعيّ، القاهرة، مصر، ٢٠١٤م.

٦-عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢م.

٧-الكفويّ، أبو البقاء أيّوب بن موسىٰ الحسينيّ، الكليّات(معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة)، اعتنىٰ به: عدنان درويش، ومحمّد المصريّ، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٣م.

٨-المتوكّل، أحمد، الخطاب وخصائص اللغة العربيّة(دراسة في الوظيفة والبنية والنمط) دار الأمان، الرباط، ط١، ٢٠١٠م.

٩-المصريّ، ابن أبي الأصبع، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تقديم وتحقيق، د. حفني محمّد شرف، ١٩٦٣م.

١٠-مفتاح، محمّد، تحليل الخطاب الشعريّ(استراتيجيّة التناصّ) المركز الثقافيّ العربيّ، ط٣، ١٩٩٢م.

١١-وهبة، مجديّ، والمهندس، كامل، معجم المصطلحات العربيّة في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤م.